مع الذكرى الثالثة عشرة لانتصار الثورة الكوبية

الثورة الكوبية

غطاء ثوري وصمود كبير بوجه تآمر وعدوانية الولايات المتحدة

احتفلت كوبا الثورة بعيدها الوطني هذا العام في الوقت الذي انتخبت فيه مع اليابان لمنصبي رئاسة ونيابة رئاسة المجلس الدولي للسكر.

وكانت قيمة هذه المصادفة انها جاءت في هذا الوقت بالذات كتذكير خاص له دلالاته وابعاده، على التطورات التي حدثت بعد ان فشل الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة على كوبا. منذ ان تحولت الى قوة ثورية مناهضة للامبريالية في امريكا اللاتينية بعد ان كانت مزرعة للنهب الامبريالي الامريكي الشمالي.

ان انتصار الثورة في كوبا سنة ١٩٥٩ لا يسجل تطورا كبيرا للمد التحرري في امريكا اللاتينية فحسب، بل ان مجرد انتصار هذه الثورة وقيام كوبا الاشتراكية، على عتبة دار الولايات المتحدة، قد اعطى دفعة مؤثرة للحركات الثورية في بلدان امريكا اللاتينية، وكان له اثره الكبير على تطور العلاقات ما بين دول تلك القارة. وقد زاد من قيمة الثورة الكوبية واثرها في امريكا اللاتينية، قدرتها على مواجهة مؤامرات الثورة المضادة التي تحاك على مرمى حجر منها في واشنطن، وقدرتها على افشال تلك المؤامرات وتجاوز مضاعفاتها. فقد اثبتت كوبا انه حتى في المنطقة التي طالما اعتبرتها الولايات المتحدة حديقتها الخلفية، بالاضافة الى كونها قاعدة للمعسكر الامبريالي، لم تكن قادرة على وقف العملية الثورية التي احدثتها الثورة الكوبية سواء في كوبا او في عموم امريكا اللاتينية.

في الواقع منذ انتصار الثورة الكوبية والولايات المتحدة لم تدخر جهدا لضرب الثورة واجهاضها واعادة كوبا الى « الحظيرة » كما كانت في عهد الدكتاتور باتيستا: للسيطرة على مناجمها وعلى اراضيها، استغلال شعبها وخيراته المادية، ونشر الرذيلة والدعارة واندية القمار والتسول والجهل واغتصاب كرامة الكوبي. ففي شهر تشرين الاول من عام ١٩٦٠، اعلنت الولايات المتحدة منفردة الحظر والحصار الاقتصادي على كوبا. وكما كانت عادة بلدان امريكا اللاتينية في « منظمة الدول الامريكية »، فانها لم تقدم على اية ردة فعل تظهر فيها وعيها للطبيعة العدوانية لمثل ذلك القرار الامريكي. وبعد هذا الاجراء العدواني، دفعت واشنطن الانظمة العميلة لها في كل من كوستاريكا وغواتيمالا ونيكاراغوا، الى توجيه سلسلة من الاتهامات المغرضة ضد كوبا، والى القاء مسؤولية كافة مشاكل تلك الانظمة الرجعية في بلدانها، على كوبا. ومرة اخرى، ومن دون استشارة « منظمة الدول الامريكية »، قامت الولايات المتحدة بتخصيص قوة بحرية للبحر الكاريبي لمنع تحرك الملاحة الكوبية وتحكيم الحصار الذي فرضته حولها. وتشكلت القناعة لدى القيادة الكوبية بان تلك الاجراءات ذات طبيعة تمهيدية لذلك ففي ٢١ كانون الاول ١٩٦٠، اي قبل حوالي اربعة اشهر تقريبا على غزو المرتزقة لخليج الخنازير، قام المندوب الكوبي لعلن امام مجلس الامن التابع للامم المتحدة، بان هجمة الولايات المتحدة ضد كوبا اصبحت امرا محتم الوقوع، وكررت كوبا المحاولة مرة اخرى بعد بضعة ايام، في الرابع من كانون الثاني ١٩٦١، ولكن دون جدوى. وقبل غزو خليج الخنازير، قامت واشنطن بنشر « وثيقة » مطولة معادية لكوبا، تدعو فيها الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها. وكانت تلك الوثيقة كما ثبت فيما بعد، مقدمة العدوان العسكري الامريكي بواسطة المرتزقة، على اول بلد حر في القارة الامريكية، الذي وقع في شهر نيسان من العام نفسه، وقد سبقه قصف جوي امريكي لتسهيل عملية الغزو.

بالطبع بعد عملية غزو خليج الخنازير التي فشلت فشلا ذريعا، والتي شكلت دليلا حاسما على صحة اتهامات كوبا للولايات المتحدة، في المنظمة الدولية، لم يعد من الممكن على الامم المتحدة تجاهل العدوان الامريكي المسلح على كوبا – في الوقت الذي لم تتحرك فيه « منظمة الدول الامريكية». ومع ذلك فكل ما استطاعت ان تفعله المنظمة الدولية هو اقرار مشروع يدعو الى التسوية السلمية للخلافات بين كوبا والولايات المتحدة!

وقد اعترف علنا، الرئيس الامريكي، كندي، انذاك، بدور الحكومة الامريكية، مساهمتها ومسؤوليتها، في غزو المرتزقة في خليج الخنازير. ولكنه في الوقت نفسه، اعلن بقحة العنجهية الامريكية المألوفة، ما اسماه بـ « حق » الولايات المتحدة بالتدخل منفردة في انحاء القارة، متجاهلا في ذلك ابسط مبادئ « منظمة الدول الامريكية » التي لم تكن سوى اداة من ادوات الامبريالية الامريكية في القارة. وكان تهديد كندي سابقة لما عرف فيما بعد بـ « مبدأ جونسون »، الذي وضع حيز التنفيذ في جمهورية الدومينيكان. فقد اعلن كندي انذاك قائلا: « ... في حال ما بدا ان المبدأ الامريكي بعدم التدخل هو مجرد مبدأ يخفي او يبرر سياسة عدم التحرك، واذا ما فشلت بلدان هذه القارة في مواجهة التزاماتها ضد التسلل الشيوعي من الخارج، فانني اود ان يكون مفهوما جدا بان هذه الحكومة « الولايات المتحدة » لن تتردد في مواجهة واجباتها الدولية، التي هي امن بلادنا .. »

وقد اشار ذلك التهديد الذي تضمنه خطاب كندي، وبوضوح، عن الاتجاه الذي ستمضي فيه منظمة الدول الامريكية، وعن « واجب » البلدان الاعضاء تجاه كوبا الثورة. كان واضحا بان عسكرة المنظمة امر لن تسمح واشنطن بتأجيله. فبعد فترة وجيزة من التهديد الامريكي قامت مجموعة من الدول بقطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية والتجارية مع كوبا، من دون تحديد الدوافع او المبررات لاقدامها على مثل تلك الخطوة. وكانت تلك المبادرة في سياسة عزل كوبا، التي دعت اليها الولايات المتحدة في استراتيجيتها العدوانية، والتي نشأت على اثر فشل مؤامرة خليج الخنازير. اكثر من ذلك، تم طرد كوبا بصورة غير شرعية من مجلس الدفاع لبلدان القارة الامريكية، احد هيئات « منظمة الدول الامريكية »، ودعت الولايات المتحدة في اجتماع استشاري للبلدان الاعضاء، الى فرض العقوبات الجماعية ضد كوبا. وكانت حجتها لتلك الدعوة، ان رئيس وزراء كوبا فيدل كاسترو قد اعلن نفسه ماركسيا – لينينيا. وان مثل هذا الاعلان يعتبر عدوانا عن سابق قصد وتصميم ضد مبادئ المنظمة!

وقد اعطى ذلك الاجتماع غير القانوني ومقرراته، تحديدا جديدا لطبيعة منظمة الدول الامريكية: ان مجرد وجود دولة في امريكا ذات نظام اجتماعي مختلف، هو امر موازي لعملية عدوانية تمكن ان تحرك جهازا عسكريا، فان هذه المعادلة قد حولت منظمة الدول الامريكية الى اداة عدوانية، وجهاز عسكري.

لقد قام اعضاء المنظمة في ذلك الاجتماع باعتبار الدعوة للماركسية – اللينينية وكافة اشكال النضال الثوري، الخطر الذي يهدد الوضع القائم في بلدان امريكا اللاتينية، كما اقرت تلك الدول في ذلك الاجتماع طرد كوبا من المنظمة، وفرض العقوبات عليها، الامر الذي كان موازيا لعمليات حربية ضد كوبا. ودعت واشنطن الى اجتماع لوزراء خارجية المنظمة في شهر تشرين الاول ١٩٦٢، لاتخاذ اجراءات تكفل فعالية اجراءات عزل كوبا ومحاصرتها. وكما ظهر في البيان المشترك الذي صدر عن ذلك الاجتماع، فان بلدان « منظمة الدول الامريكية » قد وافقت على المبدأ الذي تضمنه البيان انذاك، والذي ينص على ان للولايات المتحدة الحق باتخاذ الاجراءات منفردة، ومن دون العودة الى جهاز المنظمة للاستشارة اي ان الولايات المتحدة قد استحصلت من المنظمة على تفويض على بياض، للعمل ضد كوبا، متجاوزة بذلك قوانين المنظمة والاحلاف الامريكية الاخرى. وقد اتضح الهدف من ذلك الاجتماع بعد فترة وجيزة: لقد كانت واشنطن تعد للحصار الجوي والبحري ضد كوبا. وفي ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٢ اصدرت الحكومة الامريكية اوامرها للقوات المسلحة المباشرة في فرض الحصار. ولم تكن هذا العمل العدواني الواضح بحاجة الى اثبات. ولكن واشنطن سعت، من دعوة اخرى وجهتها لبلدان المنظمة، للاستحصال مجددا على موافقة وتفويض البلدان الاعضاء للقيام بما تراه « مناسبا »، ولاعطاء مسألة قطع العلاقات مع كوبا طابعا اجباريا على البلدان الاعضاء. وعندما تسلم لندون جونسون الرئاسة الامريكية خلفا لكندي، قرر اعادة تنشيط السياسة المناهضة لكوبا. ولكن كان عليه ايجاد « مبرر » الانطلاق. ولم تكن الامر صعبا. فقد تدبرته وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية مع نظام حكم الرئيس بيتانكور العميل الرجعي في فنزويلا، وكان موضوعه اكتشاف سلاح كوبي على ساحل فنزويلا، موجه للتخريب في البلاد (!)

وبعد تلك المسرحية تمكن جونسون من تحقيق موافقة البلدان الاعضاء في المنظمة على القرار المادة التي تنص على ان قطع العلاقات والعقوبات الاقتصادية ضد كوبا امر اجباري ودائم!

بهذا القرار توج الرئيس السابق جونسون السياسة الامريكية العدوانية بفرض العزلة على الثورة الكوبية في القارة، اذ لم يعد في الواقع في جعبة المنظمة قرارات معادية اخرى لكوبا تحدها لتشديد الحصار والعزلة تلك. وتجدر الاشارة هنا الى ان مكسيكو هي الوحيدة التي رفضت املاءات واشنطن حول كوبا.

وكان على كوبا الثورة طوال هذه الفترة، منذ انتصارها، النضال على جبهتين نضالا قاسيا. فبالاضافة الى الاعتداءات المتكررة للثورة المضادة التي شنتها واشنطن ضدها، جوا، او بحرا، او انطلاقا من قاعدة غوانتانامو العسكرية الامريكية، التي ما تزال تحتلها الولايات المتحدة حتى اليوم، لم تكن على كوبا، على قيادة الثورة، مواجهة تحديات الوضع الداخلي الذي كان تركة ثقيلة للنظام الرجعي الدكتاتوري البائد فحسب، والعمل في البناء الداخلي لترسيخ الثورة، ووضع اسس البناء الاشتراكي، بل كان عليها ايضا مواجهة تحديات المضاعفات السلبية الاقتصادية الخطرة للعزلة والحصار الذي فرضته عليها الامبريالية الامريكية.

وقد تمكنت كوبا بقيادتها الثورية، من الصمود ومن مواصلة البناء بتصميم صلب، ادى الى تعبئة كافة القطاعات الجماهيرية، بحيث تحولت كوبا الى ورشة عمل دؤوبة بينما القوات المسلحة الثورية تقوم بالمهمات الدفاعية لصد اعتداءات قوى الثورة المضادة.

وكانت مساعدات المعسكر الاشتراكي عاملا رئيسيا، ليس فقط في تمكين كوبا على الصمود في وجه الحصار المضروب حولها، بل وفي المضي في عملية البناء الداخلي ومساعدتها في البناء الاقتصادي والعسكري.

وبرغم التطورات الهامة التي شهدتها امريكا اللاتينية في السنوات القليلة الماضية، فان الذي بدا من تقرير الرئيس الامريكي نيكسون، الى الكونغرس حول السياسة الخارجية الامريكية هو ان الولايات المتحدة لا تنوي تغير سياستها العدوانية تجاه كوبا.

وفي اجتماع الجمعية العمومية لمنظمة الدول الامريكية خلال العام المنصرم، هاجم وزير الخارجية الامريكية كوبا مرة اخرى، واصر امام الاعضاء بان سياسة محاولة عزل كوبا هي سياسة ملزمة لكافة اعضاء المنظمة. وكان موقف وزير الخارجية يعكس القلق الامريكي المتزايد من حقيقة اصبحت ملموسة، وهي ان « الحزام الوقائي » الذي حاولت الولايات المتحدة تمتين طوقه، انشاؤه حول كوبا، لم يعد موجودا في شكله القديم. فان عدد البلدان الامريكية اللاتينية التي تدعو الى اعادة العلاقات الطبيعية مع كوبا، يتزايد، كما ان بعضها قد قام فعلا باعادة العلاقات مع هافانا.

وقد وضح فيدل كاسترو في خطاب له القاه في ١٤ كانون الاول ١٩٧٢ المنصرم، في مهرجان التضامن مع تشيلي، هذه التغيرات التي طرأت في ذلك الجزء من القارة، والتي ستكون لها نتائج ايجابية ضد العزلة والحصار الامبريالي على كوبا. فاشار الى التطور الذي حصل في تشيلي بعد نجاح مرشح الائتلاف الشعبي اليساري اليندي، في تسلم الرئاسة. والى مكسيكو التي رفضت منذ تسنين، الرضوخ لارادة الامبرياليين الامريكيين فيما يتعلق في العلاقة مع كوبا، والى وجود الحكومة الثورية لقوات بيرو المسلحة، برئاسة فالاسكو الفارادو، مشيرا الى « الوعي الجديد الذي سيسقط في كل امريكا وبقية العالم ».

ان ازدياد التطورات التي ترسل العزلة والحصار الامبريالي عن كوبا بدأت تؤثر منذ عام ١٩٧١، وخاصة عندما قام فيدل كاسترو بالاجتماع في تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٧١، بكل من الرئيس البيروني والرئيس الاكوادوري. لقد كانت الاجتماعات دليلا ملموسا على التغير الطارئ في ميزان القوى في القارة. وعلى هذا الصعيد كانت سنة ١٩٧٢ المنصرمة سنة انجازات ملموسة. بالاضافة الى تطور علاقات كوبا ببلدان العالم الثالث، ونشاطها في المنظمات الدولية، فانها اليوم لها علاقات دبلوماسية طبيعية مع عدد من البلدان الراسمالية كبريطانيا وفرنسا، وايطاليا واليابان وكندا واسبانيا. ولكن الانجازات الاهم في هذا المجال كانت في القارة الامريكية. ففي نهاية سنة ١٩٧٠ استأنفت حكومة الجبهة الشعبية في تشيلي علاقاتها مع كوبا. وفي اواخر العام المنصرم استأنفت البيرو علاقاتها مع كوبا، وعبرت الاكوادور عن رغبتها هي ايضا بنقض موقفها السابق في منظمة الدول الامريكية، من اجل اعادة انشاء العلاقات الطبيعية مع هافانا. وفي الشهر الماضي اعلنت كل من غيانا، وترينيداد، وتوباغو وبرابادوس، في الكاريبي، استئناف العلاقات مع كوبا الثورة!

ان اهمية تطورات سنة ١٩٧٢ المنصرمة بالنسبة للعزلة والحصار الامبريالي ضد كوبا، وبالتالي بالنسبة للثورة في كوبا، هي كون ان كوبا كل ما نجحت في مد جسر بينها وبين بلد اخر في المنطقة برغم ارادة الامبريالية الامريكية، تكون قد اسقطت حاجزا من حواجز ذلك الحصار العدواني، واكسبت الثورة رئة جديدة، منفذا حيويا يقيها من الاختناق الاقتصادي الذي كان هدف الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة حولها.

ان التجربة الكوبية قد اثارت اهتماما كبيرا في امريكا اللاتينية كتجربة ثورية استطاعت، وتمكنت على تحقيق استقلالها الحقيقي عن طريق البناء الاشتراكي، وذلك فيما كان سابقا منطقة نفوذ لا تنافس للامبريالية الامريكية. وقد ساعدت على تنمية الوعي فيها بحاجة بلدان امريكا اللاتينية الى اعادة تشكيل جذري للبنيات الاجتماعية – الاقتصادية فيها. وكان هذا الوعي هو ما كانت الولايات المتحدة تحاول منعه ايضا عندما فصلت كوبا عن بقية بلدان القارة بحزام العزلة والحصار الوقائي، لاجهاض الثورة الكوبية.

وهذا بالضبط ما تحقق كوبا في نضاله، بالصمود والمقاومة والبناء الثوري الدؤوب وبمساعدة البلدان الاشتراكية، وهي في احتفالها بعيدها الوطني في هذا العام، قد وضعت حجر اساس لمرحلة اعلى في البناء الثوري رغم التحديات الامبريالية الامريكية.

ان النجاحات التي احرزتها الثورة الكوبية في مجابهة الامبريالية، وبناء الاقتصاد الكوبي المتطور رغم الحصار الذي فرضته عليها الولايات المتحدة الامريكية، تؤكد بالملموس قدرة شعوب العالم الثالث على تحقيق المعجزات اذا ما تمكنت قواها الثورية من استلام السلطة واتجهت الى البناء الجذري في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، واعطت كل الحرية للطبقات الثورية المؤهلة لقيادة الدولة ضد التآمر الامبريالي والرجعي، واعطت ايضا مثالا على صمود وتطور حركات التحرر الوطني بوجه الامبريالية وباتجاه ديمقراطي ثوري.

وبهذه الذكرى التي يحتفل بها الشعب الكوبي نرى فيها مناسبة لتهنئته والتضامن معه ضد الامبريالية ■■

قادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا يدعون لتوحيد حركات التحرر الوطني في افريقيا الجنوبية

تمكن مراسل صحيفة « ميليتانت » اليسارية الامريكية سكوت الكسندر، من اجراء مقابلة مع جاكوب كامالاتا وباولو جورج، وهما اثنان من قادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا، وذلك في لوساكا، عاصمة زامبيا. وكامالاتا هو الممثل الرئيسي للحركة في لوساكا، بينما الاخر هو رئيس دائرة المعلومات والاعلام للحركة. والحركة الشعبية لتحرير انغولا هي واحدة من بضعة منظمات تشن الكفاح الثوري المسلح ضد الاستعمار البرتغالي، من اجل تحرير انغولا. وقد تم هذا اللقاء مع الثوريين الانغوليين، قبل اعلان وحدة كافة المنظمات الثورية الناشطة هناك في هذا الاسبوع. وفيما يلي نص الحديث الذي دار في ذلك اللقاء:

« لقد اعطى المسؤولان الانغوليان الخط العريض لخلفية الاستعمار البرتغالي في انغولا، منذ وصول البرتغاليين اليها في نهاية القرن الخامس عشر – في سنة ١٤٨٢ بالتحديد. ولان الشعب الانغولي كان منظما في ممالك صغيرة، على اساس المجموعات الاثنية « العرقية » فقد كانت مقاومتهم للغزو البرتغالي مشتتة، وضعيفة بالتالي، مما ادى الى نجاح الغزو وتحويل البلاد الى مستعمرة للقراء، ولكن المستعمر البرتغالي لم يتمكن في الواقع من اخضاع الشعب الانغولي كليا بانهاء مقاومته، قبل سنة ١٩٢٢.

ومرت حوالي ثلاثون سنة والنظام الاستعماري البرتغالي في حالة استقرار، بمعنى انه لم يتعرض خلالها لانه تحديات تذكر، ولكن في سنة ١٩٥٢ تشكل اول حزب سياسي في انغولا. وقد سعى الى تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها ضد السيطرة البرتغالية، ورفع مطالبها السياسية والاقتصادية. » ولكن الحزب عندما لمس عدم تجاوب الحكومة، اصدر في سنة ١٩٥٦ بيانا تدعو كافة الشعب الانغولي الى الانخراط في جبهة مشتركة ضد النظام الاستعماري. وكانت النتيجة ولادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا. وبعد ذلك بخمس سنوات، في الرابع من شهر شباط سنة ١٩٦١، قامت عناصر الحركة الشعبية بمساندة الشعب في لواندا – عاصمة انغولا بمهاجمة الثكنات العسكرية والسجن الذي يعتقل فيه قادة الحركة ومناضليها منذ سنة ١٩٥٩. وبعد تلك العملية ببضعة ايام قامت القوات البرتغالية بشن مجزرة في العاصمة راح ضحيتها اكثر من ثلاثة الاف انغولي. ولكن ردة الفعل الانتقامية تلك اثارت بدورها ردةفعل اخرى. فقد اشتعلت انتفاضة شعبية في شمال البلاد، التي تم تحريرها، كما استطاع الثوار مد سيطرتهم على مناطق واسعة ولمدة ستة اشهر.

واليوم ما زال ثوار انغولا يسيطرون على تلك المنطقة، التي تبعد ٦٠ ميلا عن العاصمة لواندا، وتأكدت القناعة بان الطريق الوحيد لتحقيق تحرير انغولا، هو شن الكفاح المسلح. ولكن ما هي اثار حركة التحرر الوطني في انغولا، عينا « بساو » والموزامبيق، على البرتغال؟

« ان البرتغال بلد فقير، ولكنها كانت قادرة على المحافظة على جيوشها الضخمة وجهودها العسكرية في مستعمراتها الافريقية، فقط بتأييد دول حلف شمال الاطلسي، وعلى راسها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية.

« ان لشبونة تنفق ٥٠ بالمائة من ميزانيتها القومية على جيشها الاستعماري ... اما الشبان فانهم يفقدون الثقة ويهربون من البلاد. كذلك تهجر المزارع بسبب النقص في الايدي العاملة خلال مواسم الحصاد، هذا بينما ١٠ بالمائة من الشعب البرتغالي، قد اصبح لاجئا اقتصاديا في فرنسا، المانيا الغربية وسويسرا. » وقد ازدادت نفقات الحرب الاستعمارية في الواقع، بسبب عملية الاستغلال المتزايد لثروة انغولا من الماس والنفط والحديد، من قبل البرتغال.

وعلى عكس البلدان الامبريالية الاخرى، فان تخلف البرتغال الاقتصادي جعل من الضروري عليها ان تحافظ على حكمها المباشر على امبراطوريتها الافريقية. فالبرتغال تعتمد على « مستعمراتها » الغنية بالثروات الطبيعية، وبالايدي العاملة الرخيصة، وكأسواق للسلع الصناعية البرتغالية الرخيصة، غير القادرة على مواجهة المنافسة الاوروبية الصناعية او في اي مكان اخر.

اما عن حقيقة موقف الحكومة الامريكية، فان الولايات المتحدة تزعم بانها تؤيد حق تقرير المصير في افريقيا، ولكنها في الواقع كانت، وما تزال تقدم المساعدات الاقتصادية والعسكرية للبرتغال، « فاذا كانت واشنطن تؤيد الحق الانساني الاساسي بتقرير المصير فلماذا هي تساعد النظام الاستعماري البرتغالي؟ واذا كانت ضد العدوان وضد استعمال القوة فلماذا تزود البرتغال بالقنابل والطائرات والغنين؟ واذا كانت واشنطن تعارض العنف، فلماذا دربت اكثر من ٣٠٠٠ ضابط برتغالي، في كل من البرتغال والولايات المتحدة؟ »

« ان الدور الذي تلعبه الحكومة الامريكية يظهر بوضوح في اتفاقها مع البرتغال لتجديد اتفاقية استئجار القاعدة العسكرية في جزر الازورس. لقد وافقت الولايات المتحدة على مد البرتغال بمساعدات مباشرة وبقروض تقدر قيمتها بحوالي ٥٠٠ مليون دولار. وهذا من شأنه تمكين البرتغال من تحويل مبالغ من المال للانفاق على حروبها في افريقيا.

ومقابل ذلك لم تقدم البرتغال لامريكا قاعدة عسكرية اخرى، ولكنها اجبرت على القبول بزيادة الاستثمارات الامريكية في انغولا، خاصة في مجال استغلال النفط فيها، في كابيندا، بواسطة غالف اويل، وفي مجال استغلال الماس بواسطة الشركة الامريكية – الانغولية ». ولقد ركز القادة الانغوليون على اهمية عضوية البرتغال في حلف شمال الاطلسي، لان هذا التحالف العسكري يوفر للبرتغال معظم عتادها الذي تستعمله في افريقيا. فالبرتغال « التي لن تستطيع ان تنتج سيارة واحدة قبل سنة ١٩٧٤ »، كانت لتكون عاجزة كليا، عن شن ثلاثة حروب استعمارية في الوقت نفسه، من دون هذه المساعدات. واشار هؤلاء الى المساعدة التي تقدمها جنوب افريقيا العنصرية للبرتغال، بارسال قوات لها الى انغولا وموزامبيق. وركز على اهمية توحيد مختلف حركات التحرر في افريقيا الجنوبية لمقاتلة الاعداء المشتركين، البرتغال وجنوب افريقيا ».

في الواقع جاء نبأ توحيد المنظمات الثورية في انغولا متأخرا، دليلا على تمكن الثوار الافريقيون من تحقيق خطوة شديدة الاهمية بالنسبة لحركة التحرر الوطني في افريقيا الجنوبية، وهي خطوة باتجاه تحقيق شكل من اشكال الوحدة مع حركات الكفاح المسلح الاخرى في تلك المنطقة، مما تشكل عامل تعزيز رئيسي للنضال التحرري في ذلك الجزء من القارة الافريقية ■■